فوائد العمل المشترك

الكاتب :

التاريخ : 4 يوليو 2015 م

المشاهدات : 2530

إعداد : د. معن كوسا

فوائد العمل المشترك

1. نتقوى بالآخرين
2. نحقق ما لا يمكن تحقيقه منفردين
3. نمنع النزاعات أو نحد منها
4. نوظف الموارد بشكل أمثل

والعمل المشترك لا يلزم له التوافق الفكري التام، ولا يلزم منه التوافق الفكري التام. فحتى نمل سويا لا يلزم أن نكون متفقين في كل شيء، وحين نعمل سويا فلسنا بالضرورة متفقين في كل شيء.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لقد شَهِدتُ مع عمومَتي حِلفًا في دارِ عبدِ اللَّهِ بنِ جُدعانَ ما أُحبُّ أن لي بهِ حُمرَ النَّعَمِ ، ولَو دُعيتُبهِ في الإسلامِ لأجَبتُ".

فلم يكن الاختلاف في أصل الدين مانعا من التعاون على البر ، فكيف بمادون ذلك من اختلافات؟!

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قريش في الحديبية

(والَّذي نفسي بيدِه لا يسألوني خُطَّةً يُعظِّمون فيها حُرماتِ اللَّهِ إلَّا أعطَيْتُهم إيَّاها).

يقول ابن القيم: فَكُلُّ مَنِ الْتَمَسَ الْمُعَاوَنَةَ عَلَى مَحْبُوبٍ لِلَّهِ تَعَالَى مُرْضٍ لَهُ، أُجِيبَ إلَى ذَلِكَ كَائِنًا مَنْ كَانَ، مَا لَمْ يَتَرَتَّبْ عَلَى إعَانَتِهِ عَلَى ذَلِكَ الْمَحْبُوبِ مَبْغُوضٌ لِلَّهِ أَعْظَمُ مِنْهُ، وَهَذَا مِنْ أَدَقِّ الْمَوَاضِعِ وَأَصْعَبِهَا وَأَشَقِّهَا عَلَى النُّفُوسِ، وَلِذَلِكَ ضَاقَ عَنْهُ مِنَ الصَّحَابَةِ مَنْ ضَاقَ

حتى ينطلق العمل المشترك

1. لا بد في الشراكات من الاتفاق على أهداف محددة، لكن هذا لا يكفي. لابد مع ذلك من مشروع عملي مشترك، فالمشروع العملي يقوي الشراكة ويزيدها تماسكا، ويمنع من الانكفاء الكلي على قضايا داخلية تفصيلية. من غير مشروع يخبو الحماس وينفض الناس عن العمل المشترك شيئا فشيئا.

2. عندما يجتمع الناس لتأسيس كيان مشترك بينهم، لابد من وضع نظام داخلي، وميثاق، وهيكلية تنظيمية، وتوصيف للأدوار والوظائف، وإطار قانوني للعمل. لكن يجب ألا تستغرقنا هذه الإداريات دون وجود عمل موازي، بل نكتفي منها بالقدر اللازم لضبط العمل، فهناك أعمال كثيرة ملحة، وبعض الأمور التنظيمية التفصيلية لا يمكن تصورها إلا بعد التجربة، ثم أن الإسهاب في الأمور التنظيمية دون إنجاز يولد الشعور بسلبية الكيان وعدم فاعليته.

3. يميل الناس في اختيار رؤساء العمل وفي اتخاذ القرارات إلى التصويت، وهذا أمر جيد. إلا أنه حين لا يعرف الناس بعضهم بعضا بشكل جيد ليتم اختيار الأكفأ، أو لا توجد سلطة تلزم الناس بنتيجة الانتخاب، فالأولى، أن تبذل الجهود للوصول إلى القرارات والنتائج بالتوافق ما أمكن، وألا يلجأ إلى الانتخاب أو التصويت إلا في حدود ضيقة.

4. لنجاح الأعمال المشتركة بين كيانات متنازعة لا بد من اختيار شخصيات توافقية. الشخصيات التوافقية ليست بالضرورة متساهلة أو تقبل التنازلات المجحفة، ولكنها شخصيات لها القدرة على استيعاب الآخرين، والتعامل معهم، وتفادي الصدامات أو تأزيم المواقف.

المصادر: